

(61) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 51: أصناف

أهل الزكاة(.

سعد الخيلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الخامس عشر أصناف أهل الزكاة. الحمد لله معطي الجليل لمن اطاعه. لا راد لقضائه ولا معقب على حكمه. والصلوة والسلام على من اجتباه واصطفاه -

00:00:00

محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فيقول الله تعالى انما صدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل بالله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم. في هذه الآية الكريمة بين الله تعالى مصارف -

00:00:30

فالزكاة واهلها المستحقين لها. وحصرها في هؤلاء الأصناف الثمانية. وصدر الآية باداة الحصر انما وبين ان صرفها فيهم فريضة لازمة. وان هذه القسمة صادرة عن علم الله وحكمته. وهؤلاء اصناف الصنف الاول للفقراء. والفقير هو المعدم الذي ليس عنده شيء او عنده دون نصف الكفاية. الصنف الثاني -

00:01:00

المساكين والمسكين هو الذي عنده نصف الكفاية او اكثراها وليس عنده تمام الكفاية. فالقراء والمساكين هم تاجون لكن القراء اشد حاجة من المساكين. وقد ذكر الله تعالى المساكين في قصة موسى مع الخضر وان لهم سفينه -

00:01:30

يعملون عليها اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. مثال ذلك رجل ليس عنده شيء هذا فقير ومن عنده دخل يكفيه الى عشرة من الشهر هذا فقير ايضا. ومن عنده دخل يكفيه الى منتصف الشهر هذا مسكين -

00:01:50

ومن عنده دخل يكفيه الى عشرين من الشهر لكن لا يكفيه الى اخر الشهر هذا مسكين. ومن عنده دخل يكفيه الى اخر الشهر اهذا مكفي وليس بفقير ولا مسكين ولا تحل له الزكاة. ومن باب اولى اذا كان يدخل شيئا من دخله فلا تحل له -

00:02:10

له الزكاة ولا يلزم اليقين بحالة الفقير او المسكين. وانما بما غالب على الظن من حاله. ولكن من سأل الزكاة ولم يظهر عليه في غنى فيجوز اعطاؤه من الزكاة. وينبغي اخباره بانها زكاة وانها لا تحل لغني ولا لقوى مكتسب -

00:02:30

وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان جلدان يسألانه فصعد النظر فيهما ثم قال ان شئتما اعطيتكمما ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب. الصنف الثالث العاملون عليها وهم الذين ينصبهم ولي الامر -

00:02:50

لجبة الزكاة من اهلها وحفظها وتصريفها. فيعطون منها بقدر عملهم وان كانوا اغنياء. واما وكلاء الافراد من في توزيع زكاتهم فليسوا من العاملين عليها. فلا يستحقون منها شيئا من اجل وكتتهم فيها. وكذلك القائمون على -

00:03:10

جمعيات الخيرية يعتبرون وكلاء وليسوا من العاملين عليها. الصنف الرابع المؤلفة قلوبهم. وهم من يرجى طعموا الزكاة اسلامهم او تقوية ايمانهم. او كف شرهم عن المسلمين. ويشترط في من يخشى شره ان يكون سيدا -

00:03:30

في قومه له اتباع وقوة وشوكه. الصنف الخامس الرقاب وهم الارقاء المكتابون الذين اشتروا انفسهم حررروها ويجوز ان يفتدى الاسير المسلم من الزكاة لدخوله في عموم الرقاب. الصنف السادس الغارمون وهم الذين -

00:03:50

لحقتهم ديون كثيرة عجزوا عن سدادها. ولابد ان يكون الدين حالا وعجز عن سداده. بحيث ان الدائن لو رفع فيه شكایة لربما سجن بسبب ذلك الدين. اما من عليه ديون مؤجلة او مقصضة او عليه دين حال وهو قادر -

00:04:10

على سداده فليس من الغارمين المستحقين للزكاة. وينبغي العناية بهذا الصنف. فكم من انسان مسجون منقطع عن اسرته بسبب ديون ابتلي بها. فما اعظم اجر من تلمس حاجات هؤلاء وقضى ديونهم. الصنف - [00:04:30](#)

السابع في سبيل الله وهو الجهاد في سبيل الله الذي يقصد به ان تكون كلمة الله هي العليا. ويدخل في ذلك جهاد الدعوة بالقول

الراجح وهو ما اقره المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي. فان جهاد الدعوة هو الاصل. بل لم يشرع جهاد - [00:04:50](#)

الا لنشر الدعوة الى الله تعالى. وعلى هذا فيجوز دفع الزكاة لمراكز الدعوة الى الله تعالى. لكن ي ينبغي ان يقصر صرف الزكاة فيما

تمحض من امور الدعوة كرواتب الدعاة ونحو ذلك. ولا تصرف في الامور غير الاساسية كالاعلانات والمسابقات - [00:05:10](#)

ونحوها. الصنف الثامن ابن السبيل وهو المسافر الذي انقطع به السفر ونفذ ما في يده. فيعطي من الزكاة ما يوصله الى بلده وان كان

غنية فيها ووجد من يقرضه. فعلى المسلم ان يتحرجى بزكاته المستحقين لها. وهم هؤلاء الاصناف الثمانية - [00:05:30](#)

ولا تصرف لغيرهم فلا تصرف في بناء المساجد ولا في بناء المدارس ولا في حفر الآبار ونحو ذلك. وينبغي مسلميا يتحرجى بزكاته

المستحقين. ولا يجامل باعطائهم من لا يستحقها. فان بعض الناس يكون له اقارب او معارف - [00:05:50](#)

اعتداد ان يعطيهم من زكاته. وتغيرت احوالهم بحيث اصبحوا غير مستحقين للزكاة. فلا تبرأ الذمة باعطائهم من زكاتي مع عدم

استحقاقهم لها. ولا يجوز لمن كان غير مستحق للزكاة ان يأخذ منها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم

نعلم. ونعود بك من الشر كله - [00:06:30](#)

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم صل على عبده ورسولك محمد وعلى الله

وصحبه وسلم وصحابه وسلم وسلم - [00:06:50](#)